Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ياأهل الكتاب لِمَ تحاجّون في ابراهيم ومانزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟»[٢٩].

وهكذا وقع اليهود في ـ فخ تاريخي ـ كبير مفاده انهم غير صادقين في دعوتهم الانتساب الى ابراهيم الخليل، فتحايلوا بطريقة ملتوية-كعادتهم ـ على الانتساب الى اسحاق بن سارة، وبالتالي وضع الافضلية بالنسب للام على الاب، وهذا غير جائز عند امم الشرق قديما وحديثا.. ورغم ذلك فمن الواضح ان سارة ام اسحاق ليست يهودية ـ كما يدعون ـ وليست من بني اسرائيل، وانما هي عراقية عربية، وحتى النسبة الى بني اسرائيل ـ هنا غير صحيحة ـ لانها لاتبدأ من ابراهيم وسارة واسحاق، وانما من حفيدهم يعقوب بن اسحاق الملقب باسرائيل، ومنه جاء الاسباط الاثنا عشر واحفادهم المسمون ببني اسرائيل.. ولذا وقع اليهود في الخطأ نفسه، عندما انتسبوا الى [سامية] سام بن نوح، واهملوا الانتساب الى النبي نوح ـ عليه السلام ـ بغضا لاخوته، وهنا ايضا انتسبوا لاسحاق بغضا لاسماعيل، وانتسبوا لسارة بغضا لهاجر... والملاحظ ان هذا السلوك اليهودي لايشبههم فيه الا الفرس ، بتفريقهم بين اصل واصل وفرع وفرع من البيت النبوي واوائل المسلمين لاعتبارات سياسية لاغير تحت [لافتة الدين]، وهناك الكثيرة من المتشابهات بين اليهود والفرس عبر التاريخ.

(٢٩) الآية ٦٥ من سورة آل عمران.